مجلة رفوف – مخبر المخطوطات – جامعة أدرار – الجزائر ـــــــــــــــــ المجلد: 11 / العـدد:01 (جانفي 2023) ص 521– 531
ISSN: 2335-1381 EISSN: 2602-5949 Legal Deposit: 2013-6352

# دلالة اسم الفاعل في أسماء الله الحسنى القادر المقتدر القدير ‹ نماذج ›

# significance of the subject's noun in the names of Allah The powerful omnipotent, and capable < model>

فاطمة الزّهراء دموش [1]، عبد الفتّاح حجاج [2]
DEMMOUCHE Fatima Zohra[1], HADJAJ Abdlfatah[2]
1 مخبر الدراسات الصحراوية، جامعة بشار(الجزائر)، nouralhayat80@gmail.com
2 جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)، hadjajfathi@gmail.com

| تاريخ الاستلام: 2022/09/11 | تاريخ القبول: 2022/11/22 | تاريخ النشر: 2023/01/22 |
|---|---|---|

**الملخص:** في البحث دراسة لاسم الفاعل في أسماء الله الحسنى و دلالتها، وقد تمّ اختيار ثلاثة أسماء متقاربة في المبنى كنماذج هي: القادر، المقتدر، القدير، تطرّقت الدّراسة إلى اسم الفاعل في هذه الأسماء و دلالتها للكشف عن أسرارها و خباياها و دورها في بناء الخطاب ومدى تأثيرها في نفس الإنسان و حياته ، وعليه توصلنا إلى :*أسماء الله القادر والمقتدر والقدير هي أسماء مشتقة من جذر واحد و تختلف في المعنى و الوزن *لكل اسم معنى خاص سواء كان اسم فاعل ،أو صفة مشبهة أو صيغة مبالغة، فالقادر على وزن فاعل تدل على التجدد و الحدوث، المقتدر اسم فاعل حمل معنى المبالغة، وقدير حمل معنى المبالغة يحدده السياق الذي يرد فيه في النص القرآني.

**الكلمات المفتاحية:** أسماء الله الحسنى ،اسم الفاعل، الدلالة ،القادر، المقتدر ،القدير.

**Abstract:** This study aims at identifying the active participle in the names of Allah and its connotation, as three close names were chosen in structure as models: the powerful, omnipotent, and capable. The study addressed the active participle in these names and their connotation to reveal their secrets, their intricacies, their role in building discourse, and the extent of their impact on the person's psyche and life. Therefore, we concluded the following: The names of Allah—the powerful, omnipotent, and capable—are names derived from one root and differ in meaning and metrics. Each name has a special meaning, whether it is an active participle, a qualifying adjective, or an exaggeration form. As the powerful are false metrics, which indicate renewal and occurrence, omnipotent is an active participle that carries the meaning of exaggeration, and capable represents the meaning of exaggeration that is determined by the context in which it is contained in the Qur'anic text.

**Keywords**: The names of Allah / of the subject's noun / connotation / The Capable / omnipotent / The powerful.

**المؤلف المرسل**: فاطمة الزّهراء دموش ، **الإيميل**: nouralhayat80@gmail.com

**1.مقدمة:**

العلم بأسماء الله الحسنى وصفاته أشرف العلوم ، و هو إدراك لأسرارها من خلال المعاني الّتي تحملها في طيتها لقدرة الله تعالى في تدبر هذا الكون، فبعلمه و قدرته أحكم بناء السّماوات و الأرض و الكواكب و النّجوم، و قد عرفنا عزّ وجل بأسمائه الحسنى من أجل التخلّق و الهداية بها و الغاية تكوين مجتمع صالح تقوى به الأمة الإسلامية و تنال الفوز في الدنيا و الآخرة .

و من الحقائق الّتي لا جدال فيها عظمة الله و أسمائه الحسنى فالمتدبر لمعانيها في سياق الآيات القرآنية يدرك أنّ الله أراد منها حكمة ورسالة للإنسان حتى يؤمن بوحدانيته وسلطانه، فعن أبي هريرة أنّ رسول الله عليه وسلم قال: « إنّ لله تسعة وتسعين اسما مئة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة »(أبو عبد الله بن إسماعيل البخاري 1423هـ/2002م)، و معنى أحصاها عرفها وحفظها وعمل بها.

تقوم الدراسة على اسم الفاعل في أسماء الله الحسنى، ما يدفعنا إلى طرح إشكالية ما هي دلالة اسم الفاعل في أسماء الله الحسنى؟ وما هو دورها في بناء الخطاب، فاسم الفاعل نوع من أنواع المشتقات لهذا تجدر الإشارة إلى معنى الاشتقاق في العربية، فهو من الموضوعات المهمة التي نالت اهتمام المختصين والباحثين فيها، فنجده في معظم كتب اللغة .

*ما دلالة اسم الفاعل من حيث المعنى والمبنى؟

*ما دلالة القادر والمقتدر والقدير ؟

**2.تعريف الاشتقاق:**

**1.2 الاشتقاق لغة :**

الاشتقاق من الشق، وهو أخذ الشيء أو أخذ شقه أي نصفه، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا، والاشتقاق الحرف من الحرف أخذ منه، ويقال شقف الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج(ابن منظور 1419هـ /1999م)

يعد الاشتقاق وسيلة مهمة من وسائل نمو العربية وتكثير مفرداتها.

وهو أخذ شق الشيء أو هو نصفه، والاشتقاق الأخذ في الكلام، وفي خصومه يمينا وشمالا مع ترك المقصد، واشتقاق الحرف أخذ منه .(جابر علي السيد سليم 1424هـ /2006م)

**2.2 الاشتقاق اصطلاحا :**

توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد، يحدد مادتها، ويوصي بمعناه المشترك الأصيل مثلما يوصي بمعناها الخاص الجديد.(الصالح 1968)

و يعرّف أيضا: هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنىً ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها؛ ليُدَلَّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة؛ لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة. (السيوطي بلا تاريخ)

وعُرّف بأنه: عملية استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من صيغة أخرى .(الحمد د س)

**3.معنى اسم الفاعل :**

اختلف البصريون والكوفيون في اسم الفاعل ، وقد استقر هذا المصطلح في كتب النحو، وهو مصطلح بصري، و مردّ ذلك كثرة وروده من الفعل الثّلاثي ، وقد ذهب ابن الحاجب(646هـ):

‹‹إنّما سمي اسم الفاعل بلفظ الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل الثلاثي لكثرة الثلاثي فجعلوا أصل الباب له، و لم يقولوا اسم المفعل و اسم المستفعل››(رضي الدين بن الحاجب 1417هـ /1996)

عقب رضي الدين ( 684 هـ) على قول ابن الحاجب بقوله: « ليس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة الآتية على وزن اسم الفاعل ، بل المراد اسم ما فعل الشيء ولم يأت المفعل و المنفعل و المستفعل بمعنى الذي فعل الشيء حتى يقال اسم المنفعل، بل لو قال إنهم أطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل كالمنكسر والمتدحرج والضامر ،لأن الأغلب فيما بني له هذه الصيغة أن يفعل فعلا كالقائم، و القاعد، و المخرج و المستخرج لكان شيئا.››(رضي الدين بن الحاجب بلا تاريخ)

عرّفه النحاة بتعريفات متعددة كلها تعطي المعنى نفسه مع فروق بسيطة، ولم يقدم سيبويه أي تعريف له فقد ذكر مسائله وأحكامه .

فاسم الفاعل عند الزّمخشري (538هـ):« وهو ما يجري على يفعل من فعله››(ابن يعيش بلا تاريخ)

عرفه ابن الحاجب (646 هـ) : « ما اشتقّ من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث››(النحوي 1402هـ/ 1982م)

من خلال هذه التعريفات يتضح أنّها اجتهادات لتعريف اسم الفاعل حتى لا يختلط مفهومه مع تعريفات المشتقات الأخرى، كما أنّ الخلاف كان بين الحدث و الحدوث في اسم الفاعل و مرد ذلك إلى دلالته، فاسم الفاعل بناء و دلالة معا يدلّ على الحدوث حينا و على الثّبوت حينا آخر.

**4.معنى أسماء الله الحسنى:**

أسماء مدح وحمد وثناء وتمجيد وتعظيم الله وصفات كمال الله ونعوت جلال الله، وأفعال حكمة ورحمة ومصلحة وعدل من الله .

سمى الله بها نفسه في كتبه أو على لسان أحد من رسله أو استأثر الله بها في علم الغيب عند، لا يشبهه ولا يماثله فيها أحد، وهي حسنى يراد منها قصر كمال الحسن في أسماء الله، لا يعلمها كاملة وافية إلا الله.(الجوزية 1398هـ/1978م).

وهي أصل من أصول التوحيد، في العقيدة الإسلامية لذلك فهي روح الإيمان وأصله وغايته، فكلما ازداد العبد معرفة بأسماء الله وصفاته، ازداد إيمانه وقوي يقينه، والعلم بالله، وأسمائه، وصفاته أشرف العلوم عند المسلمين، وأجلها على الإطلاق لأن شرف العلم بشرف المعلوم، والمعلوم في هذا العلم هو الله .(تيمية بلا تاريخ)

امتدح الله بها نفسه في القرآن الكريم فقال: ‹‹ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ››**طه 08** ، فلفظة الحسنى تدل على صفات الله العظيمة الكاملة و سبحانه يعد من يحصها بالثواب ودخول الجنة، كما أنّ العلم بها أشرف العلوم.

## 1. أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم:

ذكرت أسماء الله الحسنى في أربعة مواضع في القرآن الكريم هي:

- ‹‹وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ››**الأعراف180**
- ‹‹قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا››**الإسراء110.**
- ‹‹اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى››**طه08**
- ‹‹هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ››**الحشر 27**

## 2. دلالة أسماء الله الحسنى القادر ،المقتدر ،القدير:

### 1.6 القادر المقتدر ،القدير في الاصطلاح اللّغوي:

أكثر المصادر الّتي تحدثت عن أسماء الله الحسنى جمعت بين القادر و المقتدر لتقارب المعنى بينهما أو لاعتبارهما مشتقين من أصل واحد، فالمعنى اللغوي لكلمة القادر في المعاجم العربية وردت كالآتي:

- **(قدر )؛قدر: الْقَدِيرُ ، وَالْقَادِرُ**: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَكُونَانِ مِنَ الْقُدْرَةِ وَيَكُونَانِ مِنَ التَّقْدِيرِ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (إِنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ؛ مِنَ الْقُدْرَةِ ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُقَدِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وَقَاضِيهِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَادِرُ ، وَالْمُقْتَدِرُ ، وَالْقَدِيرُ ، فَالْقَادِرُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ قَدَرَ يَقْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ فَعِيلٌ مِنْهُ وَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَالْمُقْتَدِرُ مُفْتَعِلٌ مِن اقْتَدَرَ وَهُوَ أَبْلَغُ .(منظور 1419هـ / 1999م).
- أمّا معناها عند الفيروز آبادي فجاءت مادة ( قدر) القدر ، القضاء و الحكم و مبلغ الشّيء و يضم كالمقدار، و الطاقة كالقدر فيها ج: أقدار، وستقدر الله خيرا : سأله أن يقدر له به. و قدر الرزق: قسمه، و القدير و القادر: ما يطبخ في القدر. (آبادي 1428هـ /2008م)

**2.6 القادر المقتدر ،القدير اصطلاحا :**

سمى الله تعالى ذاته العليا بـ" القادر " في القرآن الكريم، نحو قوله:‹‹فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ››**المرسلات23** و قوله: ‹‹ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ ››**الأنعام 65** ، ورد لفظ الجلالة معرفا مطلقا على وجه المدح و التعظيم و الكمال، أما القدير فجاء في قوله تعالى:‹‹إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ››**البقرة20،** فقدير دلت على قدرة الله على كل شيء في هذا الكون الواسع . و المقتدر جاء في قوله: ‹‹ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ›› **القمر42،** معنى المقتدر الذي يقدر على إصلاح الخلائق على وجه لا يقدر عليه غيره.

**1. اسم الفاعل في أسماء الله الحسنى القادر المقتدر ،القدير نموذجا:**

**1.7 القادر :**

جاءت هذه الصيغة على وزن فاعل من الفعل الثلاثي( قدر) ، فاسم الفاعل يبنى من الثلاثي على وزن فاعل ما يستشهد به قول ابن مالك :(العثمين 1434هـ)

**كـ ( فَاعِلٍ) صُغِ اسْمَ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلاثَةٍ يَكُونُ كـ ( غَذَا).**

و معنى هذا هو الاسم المشتقّ من مصدر الفعل المبنيّ للمعلوم للدلالة على ما وقع منه الفعل (رضي الدين بن الحاجب شرح الكافية بلا تاريخ) ، أي : الحدث ، وهو دالٌّ على الحدوث والتجدّد(العرف بلا تاريخ) وتقاس صيغه من الفعل الثلاثي على زنة ( فاعل ) .

اسم القادر على وزن اسم الفاعل، الدالِّ على الاتِّصاف بصفة القدرة، والمقام يقتضى هذه الصيغة دون غيرها؛ لأن إنزال آية . عند الله . لا يحتاج إلى المبالغة في القدرة، وكذا في السياقات الأخرى التي استعمل القرآن فيها صيغة

اسم الفاعل، نحو قوله تعالى :«« أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى »»القيامة 40 ، الله سبحانه وتعالى يبين أيظنُّ هذا الإنسان المنكر للبعث أن يُترك هَمَلا لا يُؤمر ولا يُنْهى، ولا يحاسب ولا يعاقب؟ ألم يك هذا الإنسان نطفة ضعيفة من ماء مهين يراق ويصب في الأرحام، ثم صار قطعة من دم جامد، فخلقه الله بقدرته وسوَّى صورته في أحسن تقويم؟ فجعل من هذا الإنسان الصنفين: الذكر والأنثى، أليس ذلك الإله الخالق لهذه الأشياء بقادر على إعادة الخلق بعد فنائهم؟ بلى إنه – سبحانه وتعالى– لقادر على ذلك. (ع. السيوطي 2003)

﴿قُلْ هُوَ **الْقَادِرُ** عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُم يَفْقَهُونَ ﴾الأنعام65

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ **قَادِرٌ** عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾الأنعام37

﴿زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ **قَادِرُونَ** عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا ﴾ يونس 34 في الآية الكريمة جاءت كلمة القادرون بصيغة الجمع على وزن الفاعلون

﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ **لَقَادِر** ﴾.الطارق 08

من الدلالات التي تحملها كلمة القادر تعني أنّ الله قادر على كل شيء ولا يعجزه شيء (الزجاج 1406 هـ /1986م)، أما عند الخطابي فيرى أنّ القادر مشتق من القدرة أي: أنّ الله قادر على كل شيء، و أنه المقدر لكل شيء. (الخطابي 1404هـ /1984م)

بعد تصفح القرآن الكريم تبين أنها وردت اثنتي عشرة مرة جاءت على وزن فاعل و تختلف دلالاتها باختلاف سياقها في الآيات القرآنية، كما وردت خمس مرات بصيغة الجمع .

**2.7 المقتدر :**

جاءت على وزن( **مفتعل**)(الأسمر 1418هـ /1997م) مشتقة من الفعل غير الثلاثي اقتدر مضارعه يقتدر و هو مزيد فيه بحرفين ، يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة و كسر ما قبل آخره ، وهذا ما بينه ابن مالك في قوله:

**وَزِنَةُ المُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ ..... مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلاثِ كالمُواصِلِ**

**مَعَ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقًا..... وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا**(عقيل 1400هـ/ 1980م)

قال الحملاوي في شذى العرف : «يبنى اسم الفاعل من غير الثّلاثي على زنة مضارعه ، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وكسر ما قبلالآخر ،كَمُدَحْرِجٍ و مُنْطَلِق و مُسْتَخْرِج.»(حملاوي بلا تاريخ)

فالمقتدر فيه معنى زائد على( القادر (وهو أبلغ وأشدُّ في الوصف بالقدرة؛ ولذلك استعمل في سياقات العذاب كما في آية القمر نحو قوله تعالى: ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴾**القمر 42** ، يخبر الله تعالى عن فرعون وقومه إنهم جاءهم رسول الله موسى وأخوه هارون بالبشارة إن آمنوا ، والنذارة إن كفروا ، وأيدهما بمعجزات عظيمة وآيات متعددة ، فكذبوا بها كلها ، فأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر ، أي : فأبادهم الله ولم يبق منهم مخبرا ولا عينا ولا أثرا. (كثير 1418هـ/ 1997م)

كما استُعْمِل في الدلالة على الملك كما في قول الله عز وجل:﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ **القمر55**أي : عند الملك العظيم الخالق للأشياء كلها و مقدرها و هو مقتدر على ما يشاء مما يطلبون و يردون. (كثير، تفسير القرآن الكريم العظيم بلا تاريخ)

وقد وردت كلمة المقتدر في القرآن الكريم أربع مرات ، و ذلك في قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِراً ﴾ **الكهف45** يخاطب الله جل وعلا الرسول صلى الله عليه وسلم (واضرب لهم ) يا محمد أي : لقومك ( مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء ) يعني المطر ( فاختلط به نبات الأرض ) خرج منه كل لون وزهرة

( فأصبح ) عن قريب ( هشيما ) يابسا قال ابن عباس وقال الضحاك : كسيرا والهشيم : ما يبس وتفتت من النباتات فأصبح هشيما

( تذروه الرياح ) قال ابن عباس : تثيره الرياح وقال أبو عبيدة : تفرقه.

وقال القتيبي : تنسفه ( وكان الله على كل شيء مقتدرا ) قادرا .(الطبري 1422هـ/2001م)

وقال أيضا: ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴾ **الزخرف 42** تبين هذه الآية الكريمة قدرة الله عز وجل وجاءت بصيغة الجمع على وزن مفتعلون فتدل على:

(أو نرينك ) في حياتك ( الذي وعدناهم ) من العذاب ( فإنا عليهم مقتدرون ) قادرون ، متى شئنا عذبناهم وأراد به مشركي مكة انتقم منهم يوم بدر ، هذا قول أكثر المفسرين.

وقال الحسن وقتادة : عنى به أهل الإسلام من أمة محمد – صلى الله عليه وسلم – ، وقد كان بعد النبي – صلى الله عليه وسلم – نقمة شديدة في أمته ، فأكرم الله نبيه وذهب به ولم يره في أمته إلا الذي يقر عينه ، وأبقى النقمة بعده.

وروي أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أري ما يصيب أمته بعده فما رئي ضاحكا منبسطا حتى قبضه الله(الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي قرآن بلا تاريخ).

من خلال دراسة دلالة لفظ المقتدر حسب ورودها في الآيات القرآنية فتدل على صاحب القدرة العظيمة التي لا يمتنع في الاقتدار.

**3.7 القدير:**

وردت لفظة القدير خمسا و أربعين مرة في القرآن الكريم منها على سبيل الحصر قوله تعالى:

•﴿لله مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ **قَدِيرٌ**﴾.**البقرة284**

•﴿ إن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾**النساء149**

•﴿قَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ **قَدِيرٌ** ﴾.**المائدة 17**

•﴿ إِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ **قَدِيرٌ** ﴾.**الأنعام17**

•﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ **قَدِيرٌ** ﴾.**الأنفال 41**

•﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

**قَدِيرٌ** ﴾.**التوبة39**

•﴿ إلى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ **قَدِيرٌ** ﴾.**هود 4**

المتدبر للآيات الكريمة يجد لفظة **القدير** هي وصفا لله تعالى بالقدرة على كل شيء ، و تنقسم لشقين فقد استعملت لإنذار المشركين الذين لا يؤمنون بقدرة الله سبحانه ، و استعملت للمؤمنين الذين عوضهم الله بقدرته و بدل أحوالهم لصبرهم وثباتهم بجنات النعيم.

و فسر العلماء لفظة (القدير) ، فهي عند الحليمي: التامُّ القدرة، لا يُلابس قدرته عَجْزٌ بوجه. وقال السعدي : (القدير) كامل القدرة، بقدرته أوْجد الموجودات، وبقدرته سوَّاها وأحْكمها، وبقدرته يُحيي ويُميت، ويبعث العباد للجزاء، يُجازي المحسن بإحسانه، والمُسيء بإساءته، الذي إذا أراد شيئاً قال له: كنْ فيكون مرة واحدة وليست عدّة مرات، وليست عدّة مرات مصداقا لقوله تعالى: ( وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر) **القمر50** وبقدرته يُقلِّب القلوب؛ ويصرفها على ما يشاء ويريد(الزجاج 1406 هـ /1986م).

جاءت لفظة قدير على وزن (فعيل ) فهذا الوزن مشترك بين صيغ المبالغة و الصفة المشبهة باسم الفاعل ، وهنا يطرح سؤال هل قدير صيغة مبالغة أو صفة مشبهة في هذا المقام تجدر الإشارة إلى معنى صيغ المبالغة و الصفة المشبهة.

**أ- صيغة المبالغة:**

صيغ تدل على المبالغة و التكثير في الفعل ، و تصاغ من فعل ثلاثي متصرف لازما كان أو متعديا. (فارح 1440هـ/2019م)

**ب- الصفة المشبهة :**

اسم مشتق من الفعل اللازم للدلالة على من اتصف بالفعل غلى وجه الثبوت و الدّوام نحو: كريم – شريف– جميل ...(فارح 1440هـ/2019م)

من خلال تعريف صيغة المبالغة والصفة المشبهة نستنتج ما يلي:

- الصفة المشبهة تدل على معنى اسم الفاعل لأنها شبيهته في المعنى، أما المبالغة فتدلّ على معنى اسم الفاعل و تقويته و تأكيده.
- تصاغ الصفة المشبهة من اللازم ، بينما المبالغة تصاغ من اللازم و المتعدي.
- اشتراكهما في وزنين اثنين هما فعول و فعيل.

كنا قد أشرنا إلى الاختلاف في اسم الله الحسنى القدير هل هو صيغة مبالغة أو صفة مشبهة ، فلفظة قدير عند الزجاجي هي من أبنية الوصف (الزجاجي 1406هـ/ 1686م)، وأغلب العلماء يرون أن قدير لا يمكن اعتبارها صيغة مبالغة ، فهي صفة مشبهة فقدرته عزّ وجل دائمة لا تتغير.

**8. الخاتمة :**

من خلال دراستي لدلالة اسم الفاعل في أسماء الله الحسنى يخلص البحث إلى جملة من النتائج:

1. أسماء الله القادر والمقتدر والقدير هي أسماء مشتقة من جدر واحد إلا أنها تختلف في المعنى حتى لا نقول أنها مترادفة.
2. اختلاف الوزن بين الأسماء الثلاثة ينتج عنه زيادة في المعنى، فكل زيادة في المبنى هي زيادة في المعنى .
3. كل اسم من أسماء الله له معنى خاص سواء كان اسم فاعل أو صفة مشبهة أو صيغة مبالغة ، فالقادر تحمل معنى وهي على وزن فاعل تدل على التجدد و الحدوث، و المقتدر اسم فاعل حمل معنى المبالغة، وقدير حمل معنى المبالغة يحدده السياق الذي يرد فيه في النص القرآني.
4. لا يوجد تطابق دلاليا بين الأسماء فكل اسم يحمل معنى ودلالة خاصة.
5. هذه الأسماء تحمل دلالات كثيرة قذفها الله في هذه الأسماء من أجل أن يعرف المؤمن قدر ربه و قيمة خالقه.
6. بهذه الأسماء يرتقي الإنسان لمعرفة الله، وهي المعاني الكامنة الخفية في كل القرآن ، و كأنها ملخص بطريقة اشتقاقية موحية للمعنى من جهة وما يقذفه اللفظ الواحد.

**9. قائمة المصادر و المراجع:**


بلا تاريخ.

ابن الحاجب النحوي. *الإيضاح في شرح المفصل تحقيق موسى بناي العليلي.* ج1. العراق: وزارة الأوقاف، 1402ه/ 1982م.

ابن القيم الجوزية. *شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل.* بيروت: دار الفكر، 1398ه/1978م.

ابن تيمية. *درءُ تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول1411ه/1991.* إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، بلا تاريخ.

ابن منظور. *لسان العرب.* ج1. دار إحياء الثرات العربي، 1419ه /1999م.

—. *لسان العرب.* ج5 /ط3. بيروت: دار صادر، 1419ه / 1999م.

ابن يعيش. *شرح المفصل.* ج6. مصر: إدارة الطباعة المنيرة، بلا تاريخ.

أبو اسحاق إبراهيم الزجاج. *تفسير أسماء الله الحسنى.* دمش: دار المأمون للثراث، 1406 ه /1986م.

أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي. *اشتقاق أسماء الله الحسنى*. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1406هـ/ 1686م.

أبو جعفر محمد الطبري. *تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي قرآن*. دار هجر للطباعة والنشر، 1422هـ/2001م.

—. *تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي قرآن*. بلا تاريخ.

أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي. دمشق: دار الثقافة العربية، 1404هـ /1984م.

أبو عبد الله بن إسماعيل البخاري . *صحيح البخاري* . بيروت، 1423هـ/2002م.

أحمد الحملاوي وشذا العرف. *في فن الصرف*. دار الكيان للطباعة والنشر، بلا تاريخ.

أحمد حملاوي. *شذا العرف في فن الصرف*. بلا تاريخ.

اسماعيا ابن كثير. *تفسير القرآن العظيم*. السعودية: دار طيبة للنشر، 1418هـ/ 1997م.

—*تفسير القرآن الكريم العظيم*. بلا تاريخ.

الفيروز آبادي. *القاموس المحيط ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد البقاعي*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1428هـ /2008م.

بهاء الدين عبد الله بن عقيل. *شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك*. القاهرة: دار التراث، 1400هـ/ 1980م.

جابر علي السيد سليم. *من قضايا فقه اللغة*. ط2. بيروت: دار الفكر، 1424هـ /2006م.

جلال الدين السيوطي. *المزهر في علوم اللغة وأنواعها* . ج1. بيروت: منشورات المكتبة العصرية صيدا، بلا تاريخ.

راجي الأسمر. *المعجم المفضل في علم الصرف*. دار الكتب العلمية، 1418هـ /1997م.

رضي الدين بن الحاجب. *شرح الكافية*. ج2. بلا تاريخ.

رضي الدين بن الحاجب شرح الكافية. بلا تاريخ.

رضي الدين بن الحاجب. *شرح الكافية تحقيق بشير المصري*. ج2. الادارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة ، 1417هـ /1996.

صبحي الصالح. *دراسات في فقه اللغة*. ط3. بيروت: دار العلم للملايين، 1968.

عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي. *تفسير الجلالين الميسر*. مكتبة لبنان، 2003.

عبد الشكور معلم عبد فارح. *الصرف الميسر*. دار الكتب المصرية، 1440هـ/2019م.

محمد بن ابراهيم الحمد. *فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه*. د س.

محمد بن صالح العثمين. *شرح ألفية ابن مالك*. ج3. مكتبة الرشيد، 1434هـ.